مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكّمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي
النجف الأشرف - العراق

جمادى الثاني / ١٤٤٦ هـ - كانون الأول ٢٠٢٤م

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣.٨

السنة الثامنة
العدد (٢٤)

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣٠٨

مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي – النجف الأشرف/ العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة الثامنة / العدد (٢٤)

(جمادى الثاني ١٤٤٦هـ، كانون الأول ٢٠٢٤م)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥م

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Private Higher Education
Directorate

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة التعليم الجامعي الأهلي
قسم الاستحداث

NO العدد : ت هـ أ / ك ١٠١٤٧
DATE التاريخ: ٦ / ٥ / ٢٠٢٤

الصادر

أمر وزاري

استنادا الى احكام المادة (٤٦) من قانون التعليم العالي الاهلي رقم (٢٥) لسنة ٢٠١٦ و توصيات مجلس التعليم العالي الاهلي بجلسته الرابعة المنعقد (حضوريا) بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) و المقترنة بمصادقة السيد الوزير بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) و بناء على ما جاء بتقرير لجنة الكشف المشكلة بموجب الامر الوزاري ذي العدد (ت هـ أ/ك ٢٣٩٥٤ في ٢٠٢٣/١٢/١٣) تقرر الاتي:

تحويل كلية الشيخ الطوسي الجامعة في محافظة النجف الاشرف الى جامعة باسم (جامعة الشيخ الطوسي) تضم الكليات الاتية : (كلية التقنيات الصحية والطبية، كلية التمريض، كلية القانون، كلية التربية، كلية التربية الاساسية) و اعتباراً من تاريخه اعلاه.

أملين ان تسهم الجامعة في احداث التطوير الكمي والنوعي في الحركة العلمية والثقافية والتربوية والبحث العلمي لخدمة عراقنا الحبيب.

الدكتور نعيم العبودي
وزير التعليم العالي والبحث العلمي
٢٠٢٤/٥/ ٥

لنسخة منه إلى :
- الامانة العامة لمجلس الوزراء/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب الوزير/ إشارة الى مصادقة معالية بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) على توصيات مجلس التعليم الاهلي بجلسته الرابعة المنعقدة بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الوزارات كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الدولة الغير مرتبطة بوزارة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب السادة الوكلاء / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جهاز الاشراف والتقويم العلمي / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الوزارة كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- أقسام الدائرة كافة/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- رئاسات الجامعات الحكومية كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الجامعات والكليات الاهلية كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- معهد العلمين للدراسات العليا / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جامعة الشيخ الطوسي الجامعة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- قسم الإستحداث / شعبة إستحداث الجامعات والكليات الأهلية...مع الأوليات .
- الصادرة

م.م بشائر علي ٥/

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

الرقم: ب ت 4 / 10019
التاريخ: 2019/10/22

No.:
Date:

كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/٦٢٦ في ٥/ ٥/ ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتكم واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٠١٩/٩/٢٨ على أعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .

للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده بإسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير .

أ.د. غسان حميد عبدالمجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠١٩/١٠/ ٢٢

نسخة منه الى :
- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / أشارة الى موافقة سيادته المذكورة أعلاه والمثبتة على اصل مذكرتنا المرقم ب ت م٤/ ٦٦٩٢ في ٢٠١٩/٩/٢٣ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التاليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهند ، أنس
٢١ / تشرين الاول

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقويم العلمي
قسم التعليم الاهلي

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الكتاب : ج ه/ ٦٤٨٢
التاريخ / ٨ /١١/ ٢٠١٢

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣
المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابنا المرقم ج ه/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشان الفقرة (١/١٠/اولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير (www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.

كلية الشيخ الطوسي الجامعة
AL-SHAYKH AL-TUSI UNIVERSITY COLLEGE-AL-IRAQ

المحاسب القانوني
حيدر محمد درويش
ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي
٢٠١٢/١١/١٤

نسخة منه الى//
- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع..مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / مذكرتكم ب ت م/١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الإشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصادرة .

البريد الالكتروني: mhesses @ yahoo.com

رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم الأسدي

مدير التحرير

أ.م.د. جاسم حسن القره غولي

هيأة التحرير

١. أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة

٢. أ.د. صالـــح القريشـــــي / كلية الفقه – جامعة الكوفة

٣. أ.د. أميــرة الجوفـــي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة

٤. أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الاسلامية _ الجامعة العراقية

٥. أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية – الجامعة العراقية

٦. أ.د. أزهار علي ياسين/ كلية الآداب _ جامعة البصرة

٧. أ.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية – جامعة البصرة

٨. أ.د. حيدر السهلاني/ كلية الفقه – جامعة الكوفة

٩. أ. د. مسلم مالك الاسدي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٠. أ.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١١. أ.م.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٢. أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشـــم جبـــار الزرفي

م.د. حسام جليل عبد الحسين

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. مصطفى غازي دحام

أعضاء هيأة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويـــت.

أ.د. عبد القـــــــادر فيدوح: جامعة قـــــــطر/ قـــطر.

أ.د.حبيـــــب مونـــــــــــسي: جامعة الجيلالي ليابس / الجزائر.

أ.د. أحمـــــــد رشـــــــراش: جامعة طرابـــــلس/ ليبيا.

أ.د. ســـــــرور طالبـــــي: رئيس مركز جيل البحث العلمي/ لبنان.

سكرتير التحرير

علي عبد الأمير جاسم

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق – النجف الأشرف

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١.أنْ لا يكون البحث قد نُشِر أو قُبِل للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محمّلا على شبكة المعلومات العالمية.

٢. أنْ يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.

٣. أنْ يرعى البحث قواعد المنهج العلمي، ويُرتّب على النحو الآتي: عنوان البحث/ اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله/ خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أيّ منهما مئتي كلمة/ المقدمة/ متن البحث/ الخاتمة والنتائج والتوصيات/ الهوامش نهاية البحث/ ثبت بالمصادر والمراجع.

٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصّين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِل للنشر أم لم يُقْبل، ولهيأة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسبا.

٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.

٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .

٧ . تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.

٨ . يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).

٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.

١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمور فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:

جمهورية العراق ـ النجف الأشـرف ـ كلية الشيخ الطـوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريـــد الإلكتـــــروني:mjtoosi3@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٤٤٠٤٣١٩ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿ وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

افتتاحية العدد :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوكل عليه ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه المنتجبين.

وتستمر شعلة مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة مرافقة للباحثين المتخصصين في مجالات العلوم الإنسانية والإجتماعية ، لتضيء دربهم سواء كانوا أساتذة أو طلبة دكتوراه، كما ان لها الأثر الإيجابي على سمعة المؤسسة التي تنتمي إليها، لتتبوأ كغيرها من المجلات العلمية مكانة مهمة ومرموقة في نسيج مؤسسات التعليم العالي ومراكز البحث العلمي المختلفة، وذلك لما تسهم به في عملية إنتاج المعرفة وتيسير تداولها بين المهتمين من الباحثين والمعنيين.

ولهذا نلاحظ تزايد إدراك الجامعات ومراكز البحث العلمي المختلفة لأهمية المجلات العلمية المحكّمة باعتبارها مؤشراً أساسياً من مؤشرات قياس مستوى الإنتاجية العلمية والمعرفية فيها من الناحيتين النوعية والكمية، فمن خلال هذا النوع من المجلات تسجل الجامعات ومراكز البحث العلمي حضورها وتفوّقها، وعلى ذلك تفتح مجلة الشيخ الطوسي الجامعة أبوابها أمام الباحثين الذين يؤمنون بأهمية النقد والتجديد بما يخدم القضايا المعاصرة.

داعين المولى عزّ وجلّ أنْ نكون قد أسهمنا برفد حركة البحث العلمي ، بكلّ ما هو جديد . والله ولي التوفيق.

مدير التحرير

الأستاذ المساعد الدكتور

جاسم حسن القره غولي

المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
عِلَلُ اَلتَّعْبِيْرِ اَلْقُرْآنِيّ فِيْ تَفْسِيْرِ اَلْقُرْآنِ اَلْكَرِيمِ وَإِعْرَابِهِ وَبَيَانِهِ لِمُحَمَّد عَلِي طَه الدُّرَّة ت ١٤٢٨هـ (دراسة دلالية)	الباحث: علي جبُوري حسين العيساوي أ.م.د. حكيم سلمان السُلطَانِيّ جامعة الكوفة - كلية التربية الأساسية -قسم اللغة العربية وآدابها	١٩
دراسة أسباب النزول لايات من سورة الأحزاب	م.م.هداء عبد الحسين تالي	٦١

الدراسات الأصولية والفقهية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
الضوابط الخاصة لجوائز السلطان وشروطها	الباحث اخلاص شاكر لفته علوان العرباوي أ.د. وفقان خضير محسن الكعبي جامعة الكوفة - كلية الفقه قسم الفقه وأصوله	١٠٧
فقه الصوم في رواية الامام السجاد (عليه السلام) (دراسة في الصوم الواجب والمحرم)	أ.د. مسلم كاظم الشمري رئيس قسم الشريعة في كلية الامام الكاظم(ع) الباحث: عادل عبد الرزاق محسن	١٣١

الموقف الفقهي من العلاج بالمحرمات – دراسة مقارنة –	الباحث ضياء ناصر حسين العذاري أ.د. هادي حسين هادي الكرعاوي جامعة الكوفة – كلية الفقه قسم الفقه واصوله	١٥٣

دراسات فى العقيدة والفكر الإسلامى

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
فلسفةُ الخطابِ الدِّيني للحوزة العلمية في النجفِ الأشرف من إبادةِ الكردِ الفيِّليِّة	أ.م.د. أحمَد حسن قاسم جَامِعَةُ الشَّطرة – كليَّة التَّربيِّة للبنَّات	١٧٧
التطور التاريخي لمفهوم الأصل العملي عند متأخري الأصوليين	الباحث محمد حسين علي جواد الحسني	٢١١

الدراسات اللغوية والأدبية

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
علة التضعيف في مسائل الأسماء ٱبن يعيش(ت: ٦٤٣هـ) أنموذجا	الباحث علي جبار عبد الله العياشي أ.د. صادق فوزي النجادي جامعة الكوفة – كلية التربية الأساسية قسم اللغة العربية	٢٣١

الأبعاد الدّلالية للمكان في القصة القصيرة مجموعة (آخر الرؤيا) للقاص العراقي (جاسم عاصي) أنموذجاً	م. د. محمد سعيد طعمة الزهيري المديرية العامة للتربية محافظة كربلاء المقدسة	٢٥٧
الإحالة في شعر صباح عنوز	المدرس الدكتور عبد الأمير جبر سهيل الجامعة الإسلامية – النجف الأشرف	٢٧٧
صناعة الشكل في الشّعر المملوكي	م.د. حاتم ريسان هاشم لطيف الموسـوي المديرية العامة لتربية النجف الأشرف قسم التعليم المهني	٢٩٩
مفهوم الجملة الإنشائية والخبرية	الباحث نوال أسد عبيد أسد جامعة الكوفة– كلية الفقه	٣٣١

دراسات التاريخ والسيرة

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
التقييم التراجمي لإتباع أهل البيت (عليهم السلام) (الحارث بن حصيرة أنموذجا)	د. باسم محمد حمد الزيادي مديرية تربية النجف الاشرف	٣٤٣
فقد الاحبة والاولاد عند اهل البيت (عليهم السلام)	م.م. لواء فاهم جياد الشبلي	٣٧١

الدراسات الجغرافية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
التوزيع الجغرافي للنباتات المائية في نهر الفرات وتفرعاته في قضاء الكوفة	الباحث ايمان عبد الحسين شعلان العتابي جامعة الكوفة – كلية الاداب قسم الجغرافية أ.د. كفاح صالح الاسدي جامعة الكوفة – كلية الاداب قسم الجغرافية	٣٩٧
التحليل المكاني لفجوة النوع الاجتماعي للواقع التعليمي في محافظة ذي قار	أ. م. د. ضياء جعفر عبد الزهرة ألنجم جامعة الكوفة – كلية الآداب قسم المجتمع المدني	٤٣٩
أثر التركيب الاقتصادي في المستوى المعيشي للأسر في محافظة النجف الاشرف	الباحث: علي عبد الحسين علي أ. م. د. ضياء جعفر عبد الزهرة جامعة الكوفة – كلية الآداب قسم المجتمع المدني	٤٦٧
التغير النسبي في القارية والبحرية في مناخ محطة كربلاء	م.د. هناء مطر مهدي مديرية تربية النجف الاشرف	٤٩٣
الموقع الحالي والموقع المثالي للخدمات التعليمية في مدينة الكوفة على ضوء نمو السكان للاعوام ١٩٧٧ – ٢٠٢٠	الباحث عادل عبد الحسين عبد مشرف اختصاصي اقدم اول	٥١٧

الدراسات الفلسفية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
الصيغة الاتحادية في العراق بين نصوص الدستور والمعطيات الفلسفية (دراسة تحليلية)	أ.م.د. حميد نايف عبود جامعة الكوفة – كلية الاداب قسم المجتمع المدني	٥٤٧
العلمانية وأزمة العقل العربي فؤاد زكريا أنموذجا	أ.م.د. إنتصار سلمان سعد الزهيري جامعة الكوفة – كلية الآداب قسم الفلسفة	٥٧١

دراسات في طرائق التدريس والعلوم النفسية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
اثر استخدام استراتيجية تألف الاشتات في تنمية التفكير عالي الرتبة لدى طلبة قسم معلم الصفوف الاولى لمادة طرائق التدريس	أ.د. علاوي عباس عبد العزاوي جامعة الشيخ الطوسي كلية التربية الأساسية أ.م. حسن صاحب جبر الجامعة المستنصرية كلية التربية الاساسية	٦٠١

عِلَلُ ٱلتَّعْبِيرِ ٱلْقُرْآنِيِّ فِيْ تَفْسِيرِ ٱلْقُرْآنِ ٱلْكَرِيمِ وَإِعْرَابِهِ وَبَيَانِهِ

لِمُحَمَّد عَلِي طَه الدُّرَّة ت ١٤٢٨هـ (دراسة دلالية)

الباحث
علي جبُوري حسين العيساوي
جامعة الكوفة - كلية التربية الأساسية - قسم اللغة العربية وآدابها

الأستاذ المساعد الدُكتور
حكيم سلمان السُلطَانيّ

عِلَلُ اَلتَّعْبِيْرِ اَلْقُرْآنِـيّ فِيْ تَفْسِيْرِ اَلْقُرْآنِ اَلْكَرِيمِ وَإِعْرَابِهِ وَبَيَانِهِ لِمُحَمَّد عَلِي طَه الدُّرَّة ت ١٤٢٨هـ (دراسـة دلاليـــة)

الباحث **الأستاذ المساعد الدُكتور**

علي جبُّوري حسين العيساوي **حكيم سلمـان السُّلطَانِـيّ**

جامعـــة الكوفة – كلية التربيـــة الأساسيـــة – قسم اللغة العربية وآدابها

الملخـــص

لا ريب أنّ النصوص القرآنية الكريمة تتفوق على سائر النصوص اللغوية الأخرى؛ لذا آثرنا أن نقتطف شيئا من ثمارها الدلالية في الألفاظ والتراكيب التي أوثرت على غيرها في تفسير الشيخ الدرة، وقد أراد الباحث أنْ يبين ما انماز به صاحب التفسير من إلمام بهذا المجال الدلالي؛ إذْ وجدناه يميز بين الألفاظ والتراكيب تمييزاً دقيقاً في بيان علل تلك النصوص المعجزة، فالتعبير القرآني تعبير دقيق في نوعه، يؤثر لفظ أو تركيب على آخر، وآثر بمعنى اختيار أو قدَّم أو فضَّل شيء على آخر، وللعل انواع منها العلة الغائية وهذه العلة هي التي سيقوم عليها البحث؛ إذ لأجلها يكون الشيء، وسندرس التعبير القرآني الكريم في ضوء ما علله الشيخ الدرة في إيثار تلك الألفاظ والتراكيب على غيرها، وقد اشتمل البحث على علل التعبير في الأسماء، والأفعال، والحروف، والذكر والحذف، والتقديم والتأخير، والتعريف والتنكير، والالتفات والاحتباك.

الكلمات الافتتاحية: علل التعبير، الأسماء، الأفعال، الحروف، الذكر والحذف، التقديم والتأخير، التنكير والتعريف، الالتفات، الاحتباك.

Reasons for the Quranic expression On the interpretation, parsing, and explanation of the Noble Qur'an by Muhammad Ali Taha al-Durrah He died in 1428 AH (Semantic study)

Ali Jabouri Hussein Al-Issawi
ljbwry770@gmail.com

Supervisor
Assistant Professor Dr
Hakim Salman Al-Sultani

Abstract:

There is no doubt that the Quranic texts surpass all other linguistic texts. Therefore, we chose to extract some of their semantic fruits in terms of words and structures that have influenced others, as interpreted by Sheikh Al-Durra. The researcher aimed to highlight what distinguished the interpreter in his understanding of this semantic field. We found that he was precise in distinguishing between words and structures when explaining the causes behind these miraculous texts. The Quranic expression is precise in its type, where one word or structure influences another, and preference is given to one over the other. There are different types of causes, including the final cause, which is the main focus of this research. This cause determines why something exists. We will study the noble Quranic expression in light of the reasons that Sheikh Al-Durra provided for choosing certain words and structures over others. The research covers the causes behind expressions in nouns, verbs, particles, mention and omission, precedence and delay, definiteness and indefiniteness, as well as shift and intertwining.

Keywords: Causes of expression, nouns, verbs, particles, mention and omission, precedence and delay, definiteness and indefiniteness, shift, intertwining

المطلب الأول: عِلل التعبيـــــــر القرآنـــــــي في الأسماء والأفعال والحروف

من المعلوم لكل من الاسم، والفعل والحرف ميزة دلالية عن الأخرى، فضلا عن ذلك إذا أوثرت على غيرها، وقد جاء التقسم على النحو الآتي:

أولاً – التعبير القرآني في الأسماء: من العلوم إنَّ الأسماء، تدل على الثبوت[١]، خلافا للفعل الذي يدل على حدث مقترن بزمن، والتي تتحدد دلالاته من السياق، والأسماء في العربية تقع على أنواع مختلفة، منها أسماء علم، ومنها صفات، ومنها ضمائر ظاهرة، ومضمرة، وغير ذلك، وقد آثرنا جمع بعضها في طيات هذا القسم، وإيثار اسم على آخر بما يلائم المقام من بلاغة التعبير القرآني الكريم، وعلة اختيار مفردة على غيرها بما فيها من طاقة دلالية هائلة، وإمعانًا من الشَّيخ الدُّرَّة حظي هذا النوع بتأييدٍ وإعدادٍ كبيرٍ منه، من ذلك التعبير، إيثار ﴿**خَيْراً**﴾ على (المال) في قوله عظُم شأنه: ﴿**كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْراً الْوَصِيَّةُ لِلْوالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ**﴾ [البقرة: ١٨٠]، إذ قال: ((وعبر عن المال بالخير؛ لأن الإنسان يكسب به العزة، والشرف، والأجر، والثواب، وقد يكون العكس؛ إذا كسبه من حرام، وأنفقه في حرام))[٢]، وقد ذكر الألوسي بتفسير بعضهم بأنه المال الكثير إذ قال: ((وخصه بعضهم بالمال الكثير وفسر به وإطلاق كونه خيرا باعتبار ما يراه الناس وإلّا فمنه ما هو شر يوم القيامة))[٣]، فالتعبير بالخير عن المال؛ بسبب اهتمام الناس بتحصيله، فإذا كسبوه من الحلال وأنفقوه في الحلال ووصوا به بالحلال؛ ذلك رضا الله تعالى وإلا فالعقوبة هي موعدهم المحتوم، فالخير عناية في إطلاقه بدلا من المال.

ومنه إيثار جمع المؤنث ﴿**الشَّهَواتِ**﴾ على اسم المفعول (المشتهيات) في قوله تعالى: ﴿**زُيِّنَ لِلنّاسِ حُبُّ الشَّهَواتِ مِنَ النِّساءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَناطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ**

وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعامِ وَالْحَرْثِ ذلِكَ مَتاعُ الْحَياةِ الدُّنْيا وَاللهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ﴾ [آل عمران: ١٣]، إذ قال: ((...وعبّر الله عن المُشْتهيات بالشّهوات مبالغة، كأنّها نفس الشهوات، وتنبيها على خسّتها؛ لأنّ الشهوات مسترذلة عند العقلاء))[٤]، وذهب الجرجاني أنه يدل على أحد معنيين: الأول: حب المشتهيات، والثاني: حب الشهوِيّ، أي: أضيف إلى أصله، نحو قوله تعالى: **﴿مِنْ بَهِيمَةِ﴾** [الحجّ: ٢٨][٥]، ويرى الرازي أن قوله: **﴿...حُبُّ الشَّهَواتِ﴾** يدل على أمور ثلاثة مرتبة، حيث قال: ((يدل على أمور ثلاثة مرتبة أولها: أنه يشتهي أنواع المشتهيات وثانيها: أنه يحب شهوته لها وثالثها: أنه يعتقد أن تلك المحبة حسنة وفضيلة، ولما اجتمعت في هذه القضية الدرجات الثلاثة بلغت الغاية القصوى في الشدة والقوة، ولا يكاد ينحل إلا بتوفيق عظيم من الله تعالى))[٦]، فالتعبير بالشهوات أعم في الوصف من غيره، وهي مسترذلة عند العقلاء؛ لكنها غير مسترذلة عند السفهاء؛ لأنها مطبوعة في غرائزهم، وكذلك العقلاء إن لم يواظبوا على تربية أنفسهم وينهوا النفس عما لا يحله الله سوف يكونوا كالسفهاء بل أشد منهم؛ لأن التعبير يدل على عموم الناس، ولو أوثرت بلفظ المشتهيات لخصص على بعض.

ومنه انتقاء جمع المذكر **﴿الرّاكِعِينَ﴾** على جمع المؤنث (الراكعات)، نحو قوله تعالى: **﴿يا مَرْيَمُ اُقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاُسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرّاكِعِينَ﴾** [آل عمران: ٤٣]، إذ قال: ((وإنما قال: **﴿وَارْكَعِي مَعَ الرّاكِعِينَ﴾** ولم يقل: مع الراكعات؛ لأن لفظ الراكعين أعمّ، فيدخل فيه الرجال، والنساء، والصّلاة مع الرجال أفضل، وأتم، وعلى كلّ ففيه تغليب الرّجال على النّساء، كما في قوله تعالى: **﴿وَكانَتْ مِنَ الْقانِتِينَ﴾**))[٧]، وعلله النيسابوري وقال: ((ولم يقل مع الراكعات؛ لأن الراكعين أعمُّ؛ لوقوعه على الرجال والنساء إذا اجتمعوا، والراكعات يختصُّ بالنساء، فكان الأعم أولى))[٨]، ومما سبق فالراكعون أعم من الراكعات وليس العكس؛ فلو قال –جلَّ ذكره– الراكعات، لاختصت

بصلاة النساء فقط دون صلاة الرجال والنساء بشكل أعم؛ لعوم الراكعين للنساء والرجال.

ومنه التعبير بالصفة في قوله: ﴿الْمُزَّمِّلُ﴾ عن اسم النبي –صلى الله عليه وآله– في قول الله تعالى: ﴿يا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ﴾ [المزمل: ١]، إذ قال: ((وخطاب النبي صلّى الله عليه وسلّم بهذا الوصف، فيه تأنيس، وملاطفة له صلّى الله عليه وسلّم. قال السهيلي: في خطابه بهذا الاسم فائدتان: إحداهما الملاحظة، فإن العرب إذا قصدت ملاطفة المخاطب، وترك معاتبته سمّوه، ونادوه باسم مشتق من حالته، التي هو عليها، كقول النبي صلّى الله عليه وسلّم لعلي–رضي الله عنه–حين غاضب فاطمة–رضي الله عنها–، وقد نام، ولصق بجنبه التراب: «قم أبا تراب»[٩]. إشعارا بأنه ملاطف له، وغير عاتب عليه، وصار ذلك لقبا له من أحب ألقابه))[١٠]، وأيضا مما أورده في قول الله تعالى: ﴿يا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ [المدثر: ١]، إذ قال: ((وقال القرطبي: وعبر عنه بصفته، فلم يقل: يا محمد! ليستشعر اللين، والملاطفة من ربه))[١١]، وقال بهما الثعالبي[١٢]، وغيره من المفسرين[١٣]، ومن المعلوم أن التعبير بالصفة ليس اسما حقيقيا؛ وانما كان ذلك من ملاطفة الله تعالى لنبيه –صلى الله عليه وآله– وليس بالضرورة أن يكون اسمًا ثابتًا للموصوف كما هو واضح.

ومن ذلك إيثار الاسم الظاهر على المضمر، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَداً بِما قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللهُ عَلِيمٌ بِالظّالِمِينَ﴾ [البقرة: ٩٥]، إذ قال: ((وقال: {بِالظّالِمِينَ} ولم يقل: بهم؛ إقامة للظاهر مقام المضمر، إشارة إلى أنهم غارقون بالظلم، والفساد، والطغيان، وفيه وعيد، وتهديد لا يخفيان))[١٤]، وقال الزجاج: ((وانَّما الفائدة هٰهُنا إنَّه عليم بمجازاتهم –، وهذا جرى في كلام الناس المستعمل بينهم إذَا أقبل الرجل على رجل قد أتى إليه منكراً، قال أنا أعرفك، وأنا بصير بك، تأويله أنا أعلم ما أعاملك به

وأستعمله معك. فالمعنى إنه عليم بهم – وبصير بما يعملون، أي يجازيهم عليه بالقتل في الدنيا أو بالذلّة والمسكنة وأداءِ الجِزية))[١٥]، ومما ظهر إيثار الاسم الظاهر على الضمير فيه غاية الشناعة؛ لأنَّ الله تعالى خص الظالمين بالذكر وأكَّد علمه بهم، لأن الإظهار دلالة ظاهرة على أن الظالمين لا مناص لهم من العذاب عاجلا أم آجلا.

ونحوه قوله تعالى: ﴿**قُلْ أَطِيعُوا اللهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الْكافِرِينَ**﴾ [آل عمران: ٣٢]، ((وقال تعالى: ﴿**فَإِنَّ اللهَ**﴾ ولم يقل: فإنّه. ويكثر مثله في القرآن الكريم إذا أعظمت الشيء أعدت ذكره، وأنشد سيبويه قول عدي بن زيد العبادي:

لا أرى الموت يسبق الموت شيء... نقص الموت ذا الغنى والفقيرا))[١٦]،

أي: يسبقه شيء، أي: عدَّ ذكر الموت؛ لتعظيمه. وقال به النحاس[١٧]، وكذلك أقام الظاهر مقام المضمر في قوله: ﴿**لا يُحِبُّ الْكافِرِينَ**﴾ ولم يقل: (لا يحبهم) وهو ما ذهب إليه المظهري قائلا: ((وضع المظهر موضع الضمير ولم يقل لا يحبهم لقصد العموم والدلالة على ان التولي كفر والكفر ينفى المحبة وان المحبة مخصوصة بالمؤمنين))[١٨].

وكذلك من إيثار المضمر على الاسم الظاهر، نحو قوله تعالى: ﴿**أُولئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمى أَبْصارَهُمْ**﴾ [محمد: ٢٣]، إذ قال: ((﴿**فَأَصَمَّهُمْ**﴾ أي: أذهب سمعهم. فلم يقل جلّت قدرته: فأصم آذانهم، كما قال: وأعمى أبصارهم، ولم يقل: وأعماهم؛ لأنه لا يلزم من ذهاب الأذن ذهاب السماع، فلم يتعرض لها، والأعين يلزم من ذهابها ذهاب الأبصار، ﴿**فَأَصَمَّهُمْ**﴾ أي: عن الحق))[١٩]، وقال به الرازي: ((أن

الله تعالى قال أصمهم ولم يقل أصم آذانهم، وقال: وأعمى أبصارهم ولم يقل أعماهم، وذلك لأن العين آلة الرؤية ولو أصابها آفة لا يحصل الإبصار والأذن لو أصابها آفة من قطع أو قلع تسمع الكلام))[٢٠]، فعين الإنسان الباصرة عندما تصاب بشيء لا يستطيع أحدا أن يرى بعد ذلك شيئا، لكن بصيرته مفتحة إذا منَّ الله عليه وشمله بعنايته؛ إذ لا يوجب فقدان البصر فقدان البصيرة، أما إذا تأثرت الأذن بشيء فإن ذلك لا يمنع من السمع، ولهذا جاء التعبير بقوله: ﴿فَأَصَمَّهُمْ﴾ بدلا من: (أصم آذانهم)، ولا يكون بالإظهار، كقوله: ﴿وَأَعْمى أَبْصارَهُمْ﴾ ؛ لأنّ الله تعالى أصمهم عن سماع قول الحق، كما أعمى بصريتهم عن الحق؛ لأن السياق يدل على أنه لم يذهب ببصرهم بل بصيرتهم، ولا بأذنهم بل بأسماعهم، فانسجم الاضمار على الإظهار بمنتهى الانسجام.

ومنه إيثار الضمير الغائب على الضمير المخاطب في قوله تعالى: ﴿عَبَسَ وَتَوَلّى ۝ أَنْ جاءَهُ الْأَعْمى ۝ وَما يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكّى﴾ [عبس: ١-٢-٣]، إذ قال في قوله: ﴿عَبَسَ وَتَوَلّى﴾ : ((بلفظ الإخبار عن الغائب تعظيما له، ولم يقل: عبست، وتوليت، ثم أقبل عليه بمواجهة الخطاب تأنيسا له، فقال: ﴿وَما يُدْرِيكَ﴾ أي: وما يعلمك يا محمد، ويخبرك لعل هذا الأعمى الذي عبست في وجهه يتطهر من ذنوبه بما يتلقاه عنك من العلم والمعرفة))[٢١]، وهو رأي الثعالبي[٢٢]، وسبق إليه القرطبي[٢٣]، وتبعه أبو عبد الله البلنسي(ت:٧٨٢هـ) بقوله: ((ولم يقل عبست وتولّيت وهذا يشبه حال الغائب المعرض ثم أقبل عليه بمواجهة الخطاب فقال: ﴿وَما يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكّى﴾ الآية علما منه سبحانه أنّه لم يقصد بالإعراض عنه إلا الرغبة في الخير ودخول ذلك المشرك في الإسلام، إذ كان مثله يسلم بإسلامه بشر كثير، فكلّم نبيّه عليه السلام حين ابتدأ الكلام بما يشبه كلام المعرض عنه العاتب له ثمّ واجهه بالخطاب تأنيسا له))[٢٤]، فالإضمار من الضمير المخاطب إلى الضمير الغائب

لتعظيم النبي –صلى الله عليه وآله وسلم–، ولعدم تأكيد العبوس على وجهه، وفيه تأكيد على عدم إدبار رسوله عن الدعوة الموكل بها من ربه، ثم أوضح ذلك بإظهار الضمير المخاطب وهو من صنيع الالتفات من الغيبة إلى الحاضر؛ لإيحاء بعلم أحاط الله به –جلَّ جلاله– وتأنيسا لرسوله –صلى الله عليه وآله وسلم–، وقد ردَّ ذلك الزركشي بأن الخطاب لم يكن للنبي، ولهذا لم يقل: "عبست" بضمير المخاطب[٢٥]، ويرى الباحث: إنَّ الرأيين محتملان والأوفق ألا يكون الرسول هو المقصود بهذا الخطاب.

ثانياً – علل التعبير القرآني في الأفعال: من الدلالات الإفرادية دلالة الأفعال الماضية والمضارعة والأمر، التي استعملها القرآن الكريم، بمنتهى الفن والدقة[٢٦]، وليس هذا النوع من قبيل ما سبق من دلالة البنية الصرفية والألفاظ، وكذا ليس من قبيل الالتفات –كما سيأتي بيانه–، إنما هو عمل مستقل ودلالة مختصة بإيثار فعل على اسم، أو اسم على فعل، أو إيثار فعل على فعل، أو غيره من الأفعال، وقد صرَّح الشيخ الدُّرَّة بهذا المظهر الدلالي في الآيات القرآنية وشاع في تفسيره وبيَّن سبب علة الإيثار في مواطنَ عديدةٍ، من ذلك إيثار فعل ماضٍ على ماضٍ آخر في قوله تعالى: **﴿وَلَوْ نَزَّلْنا عَلَيْكَ كِتاباً فِي قِرْطاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هذا إِلاّ سِحْرٌ مُبِينٌ﴾** [الأنعام: ٧]، إذ قال: ((وإنما قال: لمسوه، ولم يقل: عاينوه؛ لأن اللمس أبلغ من المعاينة؛ لأن المرئيات قد يدخلها التخيلات كالسحر ونحوه، بخلاف الممسوس، فلا يمكنهم أن يقولوا: إنما سكرت أبصارنا))[٢٧]، وقد ذهب الماوردي إلى سبب القول في ذلك، وأن اللمس باليدين دون رؤيته بالعين يحتمل أمور ثلاثة إذ يقول: ((قال ذلك تحقيقاً لنزوله عليهم. ويحتمل بلمس اليد دون رؤية العين ثلاثة أوجه: أحدها: أن نزوله مع الملائكة وهم لا يرون بالأبصار، فلذلك عَبَّر عنه باللمس دون الرؤية. والثاني: لأن الملموس أقرب من المرئي. والثالث: لأن السحر يتخيل في

المرئيات، ولا يتخيل في الملموسات))[٢٨]، ولا شك في أن اللمس باليد أبلغ وأكثر فاعلية؛ لأنه تدخل معه المشاهدة، ومع ذلك أن الذين كفروا لا يؤمنون بما لمسوا أو عاينوا، وبهذا يكون إيثار الفعل لمسوا تحقيقا لعدم إيمانهم، وناسب المقام أكثر من الفعل عاينوا؛ لأنهم إذا لمسوه ولم يؤمنوا فيكف إذا عاينوه؟، وبهذا يكون التعبير قد اقتطف المعنيين بلفظ واحد.

ومنه إيثار الفعل الماضي **﴿وَهَبْنا﴾** على غيره من الأفعال في قوله تعالى: **﴿وَوَهَبْنا لَهُ إِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ كُلاًّ هَدَيْنا وَنُوحاً هَدَيْنا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ داوُدَ وَسُلَيْمانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسى وَهارُونَ وَكَذلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾** [الأنعام: ٨٤]، إذ قال: ((**﴿وَوَهَبْنا لَهُ﴾** أي: لإبراهيم. **﴿إِسْحاقَ﴾** : ابنه... أنه وهب لإبراهيم الذرية الصالحة، ولم يقل: رزقنا، أو آتينا، أو أعطينا، مما يدل على أن الولد الصالح هبة من الله للعبد، بخلاف الولد الفاسد المفسد، فإنه نقمة، وغضب من الله على العبد، ورحم الله من قال:

نعم الإله على العباد كثيرة... وأجلّهنّ نجابة الأولاد))[٢٩]،

وذكر السمعاني أن ترتيب الأنبياء –عليهم السلام– بالذكر ليس على ترتيب الأزمان، فتكون الواو ليست الترتيب إنما هي للجمع[٣٠]، وذكر البغوي أيضا إلى أنَّ ترتيبهم ليس على أزمانهم بل على إحسانهم[٣١]، وعلى هذا الأساس يكون ما ذهب إليه الدُّرَّة في إيثار الفعل (وهب) على غيره أكثر تطابقا مع النص الكريم؛ لأن الولد الصالح ليس كالولد الفاسد، والمقام دال على الإحسان والتعظيم؛ بضمير الجمع، ودال على الاستمرار؛ بـ **﴿وَكَذلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾** ، وقد لا يكون ذلك مع غير الفعل (وهب)؛ لأنَّ ((الهِبةُ: العَطِيَّة الخاليةُ عَنِ الأَعْواضِ والأَغْراضِ))[٣٢]، ويؤيد ذلك ما ذهب إليه الخطيب: ((فهذا هو جزاء المحسنين، وتلك هي عاقبة الإحسان، تمتد آثاره))[٣٣].

ومن ذلك إيثار الفعل ﴿أَبَقَ﴾ على (هرب) في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ۝ إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ۝ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ﴾ [الصافات: ١٣٩-١٤٠-١٤١]، إذ قال في قوله: ﴿إِذْ أَبَقَ﴾ أي: ((هرب، وأصله الهرب من السيّد، لكن لما كان هربه من قومه بغير إذن ربه؛ حسن إطلاقه عليه))[٣٤]، فـ ((الآبق: هو المملوك الذي يفر من مالكه قصدًا))[٣٥]، والهرب ليس كذلك؛ قد يكون لإنسان أو لغيره[٣٦]، وقد يكون الهارب مملوكا أو غير مملوك، وإيثار الفعل (آبق) على الفعل (هرب) يكمن في سبب هروبه -عليه السلام- هو غضبه على قومه عندما لم يؤمنوا، وقيل عندما أخبرهم أن العذاب سيأتيهم في يوم محدد، بحسب ما أعلمه الله به، فلما آمن قومُهُ دفع الله عنهم العذاب، فخاف أن يكذبوه، فهرب، فلما ركب السفينة توقفت في لجة البحر، فقالوا: توقفت السفينة لحدث سببه أحدنا، فلِنقترع قرعةً لنرى على من ستقع عليه القرعة؟، وقعت القرعة على يُونُس -عليه السلام- ثلاث مرات، فألقوه في البحر، فالتقمه الحوت؛ بفعلٍ يلام عليه، وهو خروجه دون أن يأمره الله[٣٧]؛ ولذلك أوثر الفعل في قوله: ﴿أَبَقَ﴾ على غيره؛ لأنه وضع موضعا بمنتهى الدقة والإتقان.

ثالثاً - علل التعبير القرآني في الحروف: مر بنا في موضع سابق التناوب في حروف المعاني، وسندرس في هذا المجال علة التعبير عنها، وهذا النوع يختص بإيثار حرف على حرف آخر، أي: لعلة آثرت اختيارها على غيرها من الحروف، وذلك للدلالة على شيء ما، نحو ذلك ما وقف عنده الدُّرَّة في مجيء حرف العطف في قوله: ﴿ثُمَّ﴾ ، في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ [الحجرات: ١٥]، إذ قال: ((وجيء بـ: {ثُمَّ} التي للتراخي للإشارة إلى أن نفي الريب عنهم ليس وقت حصول الإيمان فيهم وإنشائه فقط، بل هو مستمر بعد ذلك فيما يتطاول من

الأزمنة. فكأنه قيل: ثم داموا على ذلك))[٣٨]، أي: نفي الريب ليس في وقت الإيمان بل للدلالة على استمرار إيمانهم بعد ذلك، وقال الزمخشري: ((وعطف على الإيمان بكلمة التراخي إشعارا باستقراره في الأزمنة المتراخية المتطاولة))[٣٩]، فإيثار (ثم) دليل ظاهر على أنَّ صفت الإيمان تثبت في قلوبهم ولن تضعف، أي: ثم بعد ذلك لم يرتابوا **﴿أُولئِكَ هُمُ الصّادِقُونَ﴾** . ونحوه أيضا في التفسير[٤٠].

المطلب الثاني: الذكــر والحـذف

الذكر والحذف من مواطن الفن والجمال في التعبير القرآني، فقد يحذف لفظ أو أكثر حسب ما يقتضي السياق، ويدخل في هذا المجال ما حذف وكان أصله أن يذكر كحذف حرف أو فعل أو اسم[٤١]، وليس هذا النوع من قبيل الاحتباك –كما سيأتي– وإن كان مشتركا معه في المجال البلاغي، بل قد يحذف لفظ أو أكثر في آية أو أكثر ويذكرها في أخرى لمناسبة المقام، من ذلك ما حذف الفعل في سورة يوسف في قوله: **﴿اِسْتَوى﴾** وذكره في سورة القصص، نحو ذلك قول الله تعالى: **﴿وَلَمّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْناهُ حُكْماً وَعِلْماً وَكَذلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾** [يوسف: ٢٢]، وفي سورة القصص قوله تعالى: **﴿وَلَمّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاِسْتَوى آتَيْناهُ حُكْماً وَعِلْماً وَكَذلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾** [القصص: ١٤]، قال الدُّرَّة: ((أن الله تعالى قال في حق موسى عليه السّلام في سورة (القصص): **﴿وَلَمّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوى﴾** ولم يقل هنا **﴿وَاسْتَوى﴾** والسبب في ذلك: أن الله أرسل موسى على رأس الأربعين، وهو سن الاستواء، والنضج عقلا، وجسما، وتفكيرا... إلخ، أما الأشد وهو سن الثلاث والثلاثين، فإنه لا يزال في ازدياد إلى سن الأربعين، وليس بعده نضج ولا كمال ولا تمام، وقد يثبت عليه إلى سن الخمسين...))[٤٢]، فحذف الفعل **﴿وَاِسْتَوى﴾** في سورة يوسف، وثبت في سورة القصص، وتبعه الهروي بقوله: ((ولذا لم يقُلْ هُنا: ولمَّا بلغ أشدَّه واستوى، كما قال

في قصة موسى؛ لأنَّ موسى أوحي إليه عند منتهى الأشدّ والاستواء وهو أربعون سنةً، وأوحي إلى يوسف عند أوله، وهو ثمان عشرة سنةً))[٤٣]، وعلى هذا يكون الاختلاف واضح في المعنى؛ لأن الله تعالى أوحى إلى نبيه يوسف –عليه السلام– قبل سن الأربعين، وأوحى إلى نبيه موسى –عليه السلام– في سن الأربعين، فحذف الفعل مع يوسف –عليه السلام–؛ للدلالة على أنه يبلغ أشدَّه ولم يبلغ الاستواء، وذكر الفعل مع موسى –عليه السلام–؛ للدلالة على أنه بلغ أشدَّه واستوى، و((الأشد: ما بين ثمانية عشر إلى ثلاثين عاما، وقيل: الأشد: ثلاثة وعشرون سنة. **﴿وَاسْتَوَى﴾** بلغ أربعين عاما هكذا قيل...لذا تفسير الاستواء بانتهاء الشباب، وتكامل العقل، والقوى أولى بالاعتبار))[٤٤]، فناسب الحذف والذكر كل موضعه.

ونحو ذلك ما ذكر في موضع وحذف في آخر كالضمير في قوله: **﴿هُوَ﴾** في قوله تعالى: **﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى ۝ وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ۝ وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى﴾** [النجم: ٤٣–٤٤–٤٥]، يقول الدُّرَّة: ((فإن قيل: ما الحكمة في قوله: **﴿وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ﴾** ولم يقل: وأنه هو خلق الزوجين؟ كما قال: **﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ﴾** ، **﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا﴾** فالجواب: أن الضحك، والبكاء ربما يتوهم أنهما بفعل الإنسان، وكذا الإماتة، والإحياء، وإن كان ذلك التوهم فيهما أبعد، لكن ربما يقول به جاهل، كما قال من حاج إبراهيم: (أنا أحيي وأميت) فأكد ذلك بالفصل، وأما خلق الذكر والأنثى من النطفة؛ فلا يتوهم أحد: أنه بفعل أحد من الناس، فلم يؤكد بالفصل))[٤٥]، وهو رأي سليمان المعروف بالجمل وسبق إليه الرازي[٤٦]، فذكر الضمير في مورد، ثم حذفه في آخر فيه غاية الإبداع؛ ومعنى ذلك ربما يتخيل الإنسان بسبب فهمه المحدود أن الضحك والبكاء والموت أحداث يستطيع القيام بها، وأنه يستطيع أن يغير الآخرين من حال إلى حال، بينما لا يستطيع أن يخلق أصغر

مخلوق خلقه الله وأبدع في خلقه، حتى وإن أراد أن يتوهم ذلك فلا يمكنه، فالذكر والحذف في كل موضع بهدف وإبداع لا مثيل له.

المطلب الثالث: التقديم والتأخير

هو من أساليب اللغة العربية وفن من فنونها، وقد عدَّ له ابن جنِّي بابًا أطلق عليه: (باب في شجاعة العربية)[٤٧]، وأظهر عبد القاهر الجرجاني عنايته الفائقة بهذا النوع، وقال فيه: ((هو باب كثير الفوائد، جمّ المحاسن، واسع التصرّف، بعيد الغاية، لا يزال يفترّ لك عن بديعة، ويفضي بك إلى لطيفة، ولا تزال ترى شعرا يروقك مسمعه، ويلطف لديك موقعه، ثم تنظر فتجد سبب أن راقك ولطف عندك، أن قدّم فيه شيء، وحوّل اللّفظ عن مكان إلى مكان))[٤٨]، وذكره ابن الأثير(ت٦٣٧هـ) في الباب التاسع ، ووصف اشتماله على الأسرار الدقيقة، وأنه باب طويل عريض، وقد قسمه على ضربين: الأول: ما يختص بدلالة الألفاظ على المعاني، والثاني: ما يختص بدرجة التقدم في الذكر؛ للاختصاص[٤٩]، ولا يختلف الشأن كثيرا عند المحدثين، كالدكتور فاضل السامرائي حيث ذهب في الأول: تقديم اللفظ على عامله، والثاني: تقديم اللفظ وتأخيره على غير العامل[٥٠]، والقسمان واردان في التفسير وهما على النحو الآتي:

أولاً – تقديم اللفظ على عامله: وفي هذا النوع يتقدم فيه المفعول على فعله، وشبهي الجملة على فعليها، والخبر على المبتدأ، ونحو ذلك[٥١]، وهذا النوع يفيد دلالات عديدة، منها: الاختصاص، والاهتمام، والتبرك، ورعاية الفاصلة، ولضرورة الشعر[٥٢]، وذكر السامرائي الاختصاص غالبا ما يكون للمتقدم؛ فقولك: (زيدا أنجدتُ) فأن ذلك قد أفاد التخصيص بالنجدة لزيد دون أن تنجد أحدا غيره، وهو خلاف لو قلت: (أنجدتُ زيدا)، فأنك قد أنجدت زيدا وقد أنجدت أحدا غير زيد، أي: لم يتخصص زيدا بالنجدة بل يجوز في هذا أنجدته وحده أو أحدا معه، فالأول تخصيص زيدٍ بالنجدة

دون غيره، والثاني تخصيص زيد وحده، ويمكن أنك نجدت غيره من غير تخصيصه[٥٣]، ومن أمثلته القرآنية التي وقف عندها الشيخ الدُّرَّة معللا إيَّاها، قوله تعالى: ﴿إِيّاكَ نَعْبُدُ وَإِيّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ١]، إذ قال: ((وقدم المفعول في الجملتين للاهتمام والحصر؛ إذ المعنى: لا نعبد إلا إيّاك، ولا نستعين إلا بك، وهذا هو كمال الطاعة، والدّين يرجع كلّه إلى هذين المعنيين، فالأول: تبرؤ من الشرك، والثاني: تبرؤ من الحول، والقوة، وتفويض إلى الله عز وجل))[٥٤]، فتقديم المفعول على فعله اهتمام العابد بالمعبود؛ ولأن حصر العبادة لا تكون إلا إليه –جلَّ وعزَّ–، فهو من باب تقديم الأهم على غيره، والدُّرَّة تابع ابن عطية في قوله: ((وقدم المفعول على الفعل اهتماما، وشأن العرب تقديم الأهم. ويذكر أن أعرابيا سبّ آخر فأعرض المسبوب عنه، فقال له السابّ: «إياك أعني» فقال الآخر: «وعنك أعرض» فقدّما الأهم))[٥٥]، وكذلك من دلالة المتقدم، يعلل الدُّرَّة تقديم المفعول به في قوله: ﴿فَرِيقاً﴾ على الفعلين الواردين من قوله تعالى: ﴿...أَفَكُلَّما جاءَكُمْ رَسُولٌ بِما لا تَهْوى أَنْفُسُكُمُ اِسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقاً كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقاً تَقْتُلُونَ﴾ [البقرة: ٨٧]، قائلا: ((وقدم المفعول في الجملتين للاهتمام، وتشويق السّامع إلى ما يلقى إليه))[٥٦]، وذهب أبو حيان الأندلسي إلى ذلك التقديم؛ لمؤاخاة رؤوس الآية، وثَمَّ محذوف تقديره: ففريقا منهم كذبتهم[٥٧]، وتبعه الألوسي، بقوله: ((وقدم فَرِيقاً في الموضعين للاهتمام وتشويق السامع إلى ما فعلوا بهم))[٥٨]، فالدُّرَّة نحا إلى رأي الألوسي الذي تقدم ذكره، ومن دلالة الاختصاص في تقديم الجار والمجرور في قوله: ﴿عَلَيَّ﴾ على ﴿هَيِّنٌ﴾ في قول تبارك وتعالى: ﴿قالَ كَذلِكِ قالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنّاسِ وَرَحْمَةً مِنّا وَكانَ أَمْراً مَقْضِيًّا﴾ [مريم: ٢١]، إذ يقول: ((وقدم الجار والمجرور: {عَلَيَّ} على {هَيِّنٌ} هنا وأخّره عن {أَهْوَنُ} في الآية رقم [٢٧] من سورة (الروم) لقصد الاختصاص هنا بخلافه هناك، [يعني التقديم في سورة الروم في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَؤُا الْخَلْقَ

ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ... – الروم: ٢٧] فلا معنى للاختصاص))[٥٩]، فتقديم الجار والمجرور على عامله للدلالة على الاختصاص؛ وذلك وفقا للمعايير والقدرات البشرية؛ فالأمر سهلٌ يسيرٌ هيِّنٌ على الله تعالى[٦٠]، فهو تعالى لا يشاركه أي قادر مقتدر؛ بقدرته، فقوله: **﴿عَلَيَّ هَيِّنٌ﴾** أفاد الاختصاص، ويكون قوله: **﴿أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾** قد أفاد إعادة الخلق والأمر أهون عليه من البداءة، والبداءة عليه أمر هيِّن[٦١]؛ وعند الله –عزَّ ذكره– تكون البداءة والإعادة سواء. وكذلك من دلالة التعبير القرآني ما يعلل الدُّرَّة الجملتين في قوله: **﴿فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ﴾** وقوله: **﴿فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ﴾** ، في قوله تبارك وتعالى: **﴿مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلَ صالِحاً فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ﴾** [الروم: ٤٤]، إذ قال: ((وتقديم الظرف في الجملتين للدلالة على الاختصاص))[٦٢]، فالتقديم في الموضع الأول وهو **﴿فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ﴾** ؛ للدلالة على أن الكفر لا يعود إلا على الكافر، وفي الموضع الثاني في قوله **﴿فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ﴾** ؛ للدلالة على أن العمل الصالح يرجع إلى المؤمن ولا يتجاوزه[٦٣]، ونحو ذلك تقديم الجار والمجرور في **﴿حَشْرٌ عَلَيْنا يَسِيرٌ﴾** في قول الله تعالى: **﴿يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِراعاً ذلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنا يَسِيرٌ﴾** [ق: ٤٤]، إذ علل الدُّرَّة التقديم قائلا: ((وتقديم الجار والمجرور يدلّ على الاختصاص؛ أي: لا يتيسر مثل ذلك الأمر العظيم؛ إلا على القادر الذي لا يشغله شأن عن شأن))[٦٤]، وسبق إلى هذا المعنى الزمخشري[٦٥]، ومنه أيضا تقديم الجار والمجرور؛ لدلالة الحصر في قوله تعالى: **﴿...رَبَّنا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنا وَإِلَيْكَ أَنَبْنا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾** [الممتحنة: ٤]، إذ قال في تفسير ومعنى **﴿وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾** : ((أي: المرجع، والماب. هذا؛ وتقديم الجار والمجرور في هذه الجملة لإفادة الحصر))[٦٦]، وأشار إليه الزحيلي بقوله هو: ((تقديم ما حقه التأخير، وهو الجار والمجرور على ما بعده لإفادة الحصر))[٦٧]. ويتقدم الجار والمجرور مراعاةً الفاصلة القرآنية، وللاختصاص[٦٨]، منه قوله تعالى: **﴿...أَنَّهُمْ إِلى رَبِّهِمْ راجِعُونَ ۝ أُولئِكَ يُسارِعُونَ**

فِي الْخَيْراتِ وَهُمْ لَها سابِقُونَ﴾ [المؤمنون: ٦٠-٦١]، وقوله تعالى: **﴿...وَإِذا خاطَبَهُمُ الْجاهِلُونَ قالُوا سَلاماً ۝ وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّداً وَقِياماً﴾** [الفرقان: ٦٣-٦٤]، إذ قال: ((وقدم السجود على القيام، وإن كان قبله في الفعل لمراعاة رؤوس الآية))[٦٩]، فضلا إلى ذلك فالسجود أقرب للعبد لربه، وقال به الألوسي من قبل: ((وقدم السجود على القيام ولم يعكس وإن كان متأخرا في الفعل لأجل الفواصل ولأنه أقرب ما يكون العبد فيه من ربه سبحانه))[٧٠]. ونحو ذلك مما ورد في التفسير[٧١].

ثانيا – تقديم اللفظ على غير عامله: إنَّ هذا النوع له أسباب عديدة يقتضيها المقام والسياق وربما جمع بقول: (إنما هو للرعاية والاهتمام)، فأنَّ تقديم اللفظ أو تأخيره من دون بيان السبب والاكتفاء بهذه العبارات يعدَّ وجها من وجوه الإبهام؛ لأن القرآن الكريم متدرج في ألفاظه حسبما يقتضيه المقام، ولذلك لا يصح الاكتفاء بتلك العبارة ونحوها من دون معرف سبب التقديم[٧٢]، والدلالة التي يكتنزها ذلك، وقد انماز الشيخ الدُّرَّة في هذا الأسلوب –والحق انماز بغيره أيضا– فهو في هذا المجال يكثف المعاني في النص، مبينا السبب في تقدم اللفظة على غيره، مرتكزا على السياق القرآني، والمقام، والظروف الدلالية بما تقتضيه الفائدة المقصودة، ومن ذلك، ما ورد في تقديم نبي الله إسماعيل على إسحاق –عليهما السلام– في قوله تعالى: **﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَداءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قالَ لِبَنِيهِ ما تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قالُوا نَعْبُدُ إِلهَكَ وَإِلهَ آبائِكَ إِبْراهِيمَ وَإِسْماعِيلَ وَإِسْحاقَ إِلهاً واحِداً وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾** [البقرة: ١٣٣]، إذ قال: ((وقد عدّ إسماعيل عليه السّلام أبا يعقوب مع كونه عمّه أخا أبيه تغليبا للأب، والجدّ، أو لأنه كالأب في التقدير والاحترام، وقد قال النبي صلّى الله عليه وسلّم: «عمّ الرجل صنو أبيه». وقال في عمّه العباس: «هذا بقية آبائي» وقدّم إسماعيل على إسحاق في الذكر لسببين: أولهما: أنّه أسبق منه في الولادة بأربع عشرة سنة، وثانيهما: أنه جدّ نبينا محمد صلّى الله عليه وسلّم، فاستحق التّقدير لذلك))[٧٣]،

فإبراهيم –عليه السلام– كان جدًّا ليعقوب والجدُّ أبٌ؛ بدليل قوله تعالى: ﴿**يا بَنِي آدَمَ لا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطانُ كَما أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ...** ﴾ [الأعراف: ٢٧]، وكان إسماعيل عمًّا ليعقوب والعمُّ أبٌ في تسمية العرب، كقول الرسول –صلى الله عليه وآله وسلم– في حقِّ العباس بن عبد المطلب، –الذي تقدَّم ذكره–، وإسحاق والدُ يعقوب، أي: أبًا حقيقيا، فقدم العم على الأب لأنه أكبر منه سنًّا[٧٤]، وقال به أبو الطيب الحسيني: ((وقدم إسمعيل على إسحق لأنه أسبق منه في الولادة بأربع عشرة سنة وأنه جد نبينا صلى الله عليه وآله وسلم))[٧٥]، فالتقديم في السياق؛ بما فيه من بر وتوقير واحترام، وتقديم نبي على آخر له شأن ومراعات دلالية، ليس فقط زمانية فحسب، وفي هذا المقام قدم إسماعيل على إسحاق –عليها السلام– مراعاة لمقام العم، وجاء ذلك على نسق عالي الدقة. ومنه تقديم الأرض على السماء؛ بسبب علم الله؛ وتخصيصهما بالذكر على رأي الشيخ الدُّرَّة في قوله جلَّ وعزَّ: ﴿**إِنَّ اللهَ لا يَخْفى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلا فِي السَّماءِ**﴾ [آل عمران: ٥]، إذ قال: ((وقدّم ذكر الأرض على السماء ترقيا من الأدنى إلى الأعلى، والمراد بما في الأرض، وبما في السماء من كلّيّ، وجزئيّ. وخصّهما بالذّكر؛ لأنّ الحسّ البشري لا يتجاوزهما))[٧٦]، فالتقديم جاء؛ ترقيا من الأدنى إلى الأعلى، وقال البيضاوي: ((وإنما قدم الأرض ترقياً من الأدنى إلى الأعلى، ولأن المقصود بالذكر ما اقترف فيها))[٧٧]، ومنه تقديم الوَصيَّة على الدَّين في قوله تعالى: ﴿**...مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِها أَوْ دَيْنٍ...** ﴾ [النساء: ١١]، إذ قال: ((وقدّم ربنا ذكر الوصية على الدّين، وهي متأخرة عنه في الحكم؛ لأنها مشبهة بالميراث، شاقة على الورثة، ولأنها صلة بلا عوض، وأداؤها مظنّة للتفريط))[٧٨]، فتقديم الوصية على الدين مع أن الدين أسرع في سداده؛ للعناية بالوصية، وعدم ترك العمل بها، وقال أبو زهرة: ((وقدم الوصايا في الذكر، مع أنها مؤخرة عن الدين في السداد، وذلك للتشديد في تنفيذها؛ لأنها مظنة الإهمال أو مظنة

الإخفاء، فكان من الأسلوب الحكيم العناية بتنفيذها، وكان من العناية تقديمها في الذكر))[٧٩]، ومنه أيضا تقديم السارق على السارقة في قوله تعالى: ﴿**وَالسّارِقُ وَالسّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُما جَزاءً بِما كَسَبا نَكالاً مِنَ اللهِ وَاللهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ**﴾ [المائدة: ٣٨]، إذ قال: ((وقدّم الله السّارق على السّارقة هنا، وقدّم الزانية على الزّاني في سورة (النور)؛ لأنّ الرّجل على السّرقة أجرأ، والزنى من المرأة أشنع، وأقبح، فناسب ذكر كلّ منهما المقام))[٨٠]، وهذا ما ذهب إليه أبو القاسم الكرماني، وأبو الطيب الحسيني[٨١]، والأجود أن يكون تقديم السارق على السارقة لأجل التغليب كما خاطب الراكعات بلفظ الراكعين؛ ليكون الأمر شيئا عاما لبني البشر وليس للجرأة؛ فمن يحترف السرقة يكون أجرأ على غيره، وفي تقديم الزانية على الزاني وإن كان معها أشنع ومعه أيضا يكون أشنع؛ لأنه من الفواحش الكبيرة. وكذلك تقديم الرسالة على الكلام في قوله تعالى: ﴿**قالَ يا مُوسى إِنِّي اِصْطَفَيْتُكَ عَلَى النّاسِ بِرِسالاتِي وَبِكَلامِي فَخُذْ ما آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشّاكِرِينَ**﴾ [الأعراف: ١٤٤]، إذ قال: ((وقدم الرسالة على الكلام؛ لأنها أسبق، أو ليترقى إلى الأشراف))[٨٢]، أي: قدَّم الرسالة على الكلام تنويها بالترقي للأشرف، لأن مكالمته تكون مزية خاصة[٨٣]. ومنه تقديم لفظ في آية وتأخيرها في آية أخرى، نحو ذلك قوله تعالى: ﴿**...بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشاءُ...** ﴾ [المائدة: ١٧]، فقدم المغفرة على العذاب، وفي السورة ذاتها قدم العذاب على المغفرة، في قوله تعالى: ﴿**أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللهَ لَهُ مُلْكُ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشاءُ وَاللهُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**﴾ [المائدة: ٤٠]، وفي ذلك يقول: ((فقد قدّم المغفرة هناك؛ لأنّ سياق الكلام للترغيب في الإيمان، وقدّم التعذيب هنا؛ لأنّ سياق الكلام للوعيد، أو هو آت على ترتيب ما سبق، أو لأنّ استحقاق التعذيب مقدّم، أو لأنّ المراد به القطع، وهو في الدّنيا))[٨٤]، فقد تقدَّم المغفرة على العذاب؛ في الآية رقم: (١٧)؛ لأنَّ السياق يدلُّ على الحث والترغيب في الإيمان، وقدَّم العذاب

على المغفرة في الآية رقم (٤٠)؛ لأن السياق فيه الوعيد والترهيب من العذاب، وفيه دلالة على حصول العذاب وقطعه في الدنيا، وهو تعالى يغفر لمن يشاء في الآخرة. ونحو ذلك في التفسير[٨٥].

المطلب الرابع: التنكير والتعريف

بَيْنَ التنكيرِ والتعريفِ فرقٌ في المعنى، فالأول لا يدلُّ على مسمى معين، والآخر يدلُّ على مسمى معين، وثمة دلالات مختصة بكل واحد منهما، ستظهر من تعليل الشيخ الدُّرَّة لها، ويمكن التعريف بهما على النحو الآتي:

أولًا – التنكير: عرَّف المبرد التنكير بقوله: ((هُو الْوَاقِع على كل شَيْء من أمته لَا يخص وَاحِد من الْجِنْس دون سائره وَذَلِكَ نَحْو رجل وَفرس وحائط وَأَرْض))[٨٦]، وعرفه ابن السراج بقوله: ((كل اسم عم اثنين فما زاد فهو نكرة، وإنما سمي نكرة من أجل أنك لا تعرف به واحدًا بعينه إذا ذكر))[٨٧]، واسم النكرة أصل في الأسماء عند أهل العربية، والمعرفة طارئة عليه[٨٨]، فالاسم النكرة يدلُّ على شيء غير معين، وله أغراض عديدة، منها: التكثير، والتقليل، والتهويل، والتعظيم، والتحقير والاستهزاء، وغيرها[٨٩]، وقد وقف الدُّرَّة معللا تنكير الأسماء في المواطن القرآنية، من ذلك تنكير: **﴿أَجْراً﴾** في قوله تعالى: **﴿...وَفَضَّلَ اللهُ الْمُجاهِدِينَ عَلَى الْقاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً﴾** [النساء: ٩٥]، إذ قال: ((ونكر **﴿أَجْراً﴾** لزيادة التعظيم، والتفخيم بمعنى: لا يعلمه إلا الله))[٩٠]، فالتنكير يزيد من تفضيل المجاهدين على القاعدين من غير عذر؛ لأنَّ **﴿أَجْراً﴾** بالنكرة دلالة على أن الأجر غير محدد، ولا يحصيه أحدا غير الله تعالى، بمعنى آخر: هو أجر غير معين ليدل على عظيم الأجر. ومن ذلك التنكير، قوله: **﴿رُسُلٌ﴾** في قوله تعالى: **﴿وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ وَإِلَى اللهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾** [فاطر: ٤]، إذ قال: ((وتنكير (رسل) للتعظيم، والإشارة إلى كثرتهم

المقتضية زيادة التسلية، والحث على المصابرة))[٩١]، وذهب الهاشمي إلى أن تنكير ﴿رُسُلٌ﴾ للتكثير[٩٢]، ويمكن أن يكون للتعظيم والتكثير معا؛ على اعتبار هم ذوو شأن عظيم، وذوو عدد كثير[٩٣]، فالرسل ذوو شأن ومقام عظيم، والمكذبين ذوو نفوذ وأتباع كثير، والزمان لا يخلو من الرسل ولا يخلو من مكذبيهم، فالتنكير يوحي إلى دلالة وجود الرسل في جميع الأزمان، والله أعلم.

ثانيًا – التعريف: وأمَّا التعريف فقد عرَّفه المُبرِّد أيضا بقوله: ((والمعرفة: مَا وضع على شئ دون مَا كَانَ مثله))[٩٤]، وعرفه الرماني بقوله: ((الْمعرفَة الْمُخْتَص بِشَيْء دون غَيره))[٩٥]، فاسم المعرفة يدلُّ على شيء معين، ومن المعلوم أنَّ المعارف كثيرة، منها: أسماء العلم، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة والمضافة إلى معرفة، وغيرها[٩٦]، وأغراضه عديدة، منها: التعظيم، أو الإهانة، أو الإشارة لبيان الحالة، أو لقصد التحقير بالقرب، أو التعظيم بالبعد، وغيرها[٩٧]، من ذلك ما علله الدُّرَّة في الاسم المعرَّف بالإضافة في قوله تعالى: ﴿**قُلْ أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ كانَتْ لَهُمْ جَزاءً وَمَصِيراً**﴾ [الفرقان: ١٥]، إذ قال: ((وإضافة (الجنة) إلى ﴿**الْخُلْدِ**﴾ للمدح، أو للدلالة على خلودهم، وعدم فنائها، أو للتمييز عن جنات الدنيا))[٩٨]، وكذلك علله البيضاوي قائلا: ((وإضافة ال جَنَّةُ إلى الْخُلْدِ للمدح أو للدلالة على خلودها، أو التمييز عن جنات الدنيا))[٩٩]، فتعريف الجنة بالإضافة دلالة على المدح، وإلا فالجنة اسم للدار المخلدة، ويمكن أن تكون الجنة اسمًا لمكانٍ جامعٍ لوجوه البهجة حينئذ لا يدخل الخلود في مفهومه، فالتعريف بالإضافة إشارة دلالية على خلودها[١٠٠]، ولتميزها عن جنات الأرض، أي: فالتعريف بالإضافة اكتسب الجنة تمييزا وتأكيدا على خلودها كأن الجنة والخلد شيئًا واحدًا.

ومن التنكير والتعريف في آية واحدة، قوله: ﴿رِزْقاً﴾ و ﴿الرِّزْقَ﴾ في قوله تعالى: ﴿...إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ لا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقاً فَابْتَغُوا عِنْدَ اللهِ الرِّزْقَ... ﴾ [العنكبوت: ١١٧]، إذ قال: ((لا يستطيعون أن يرزقوكم، وهذا دليل ثان على شرارة عبادتهم لهذه الأوثان؛ لأنها لا تجدي قليلا، ولا تغني فتيلا، ونكر: (رزقا) للتعميم؛ أي: لا قليلا، ولا كثيرا وتعريف الرزق على حد قوله تعالى في سورة (المزمل): ﴿كَما أَرْسَلْنا إِلى فِرْعَوْنَ رَسُولاً ۝ فَعَصى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ...﴾ [المزمل: ١٥]))[١٠١]، فتنكير ﴿رِزْقاً﴾ ؛ للتعميم، أي: لا قليلا ترزقون من غير الله ولا كثيرا. وهو يشير إلى الذين يعبدون غير الله لا يستطيعون أن يضمنوا رزقهم؛ فالأوثان لا فائدة منها؛ لأن الأول مقصور عليهم فلا بد أن يكون قليلًا، وبما أن الثاني عند الله فلا بد أن يكون كثيرًا؛ ولأن الأمر كله يعود إلى الله، فجعل التعريف دليلاً على كثرته، والتنكير دليلا على قلته[١٠٢]، فتنكير لفظ من آية، وتعريفه في آية أخرى من إعجاز القرآن العظيم؛ فالرزق عند الله مضمون بخلاف ما كان عند غيره، وهذا النوع مما يلفت نظر كل ذي لب. وله في تفسير الدُّرَّة موارد أخرى، من تلك الموارد ما جاءت في التنكير[١٠٣].

المطلب الخامس: الالتفات والاحتباك

أولًا – الالتفات: يختص الالتفات بالتكلم والخطاب والغيبة في الجمل العربية، فهو ينقل كل واحد منها إلى الآخر[١٠٤]، وقد عبَّر عن حقيقته ابن الأثير بقوله: ((وحقيقته مأخوذة من التفات الإنسان عن يمينه وشماله، فهو يقبل بوجهه تارة كذا وتارة كذا، وكذلك يكون هذا النوع من الكلام خاصة؛ لأنه ينتقل فيه عن صيغة إلى صيغة))[١٠٥]، ويشير ابن الأثير أيضا إلى أن الالتفات من شجاعة العربية، ويرى أنه لا يكون من أجل التفنن في الكلام فحسب من غير بيان السبب الذي قصد من أجله، وقسم الالتفات على ثلاثة أقسام: الأول: يكون الالتفات انتقالا من حاضر إلى غائب،

أو العكس، والثاني: من الفعل المضارع إلى فعل الأمر، أو العكس، والثالث: من الفعل الماضي إلى المضارع، أو العكس[١٠٦]، والقسم الأول منه غلب في التفسير على غيره من الأقسام المذكورة، والدُّرَّة لم يعلله في أغلب الأحيان، ويكتفي بالإشارة إلى مصطلحه أو أنه يتركه للقارئ، وارتأينا أن نذكر بعض من أمثلة هذا النوع؛ وبيان الوقفات الرائعة التي أشار إليها صاحب التفسير.

من ذلك الالتفات من الحاضر إلى الغائب، في قوله تعالى: **﴿وَما أَرْسَلْنا مِنْ رَسُولٍ إِلاّ لِيُطاعَ بِإِذْنِ اللهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللهَ تَوّاباً رَحِيماً﴾** [النساء:٦٤]، قال الدرة: ((وفي قوله تعالى: **﴿وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ﴾** بعد قوله: **﴿جاؤُكَ﴾** إجلال لرسول الله صلّى الله عليه وسلّم، وتفخيم له، وتعظيم لاستغفاره، وأنّهم إذا جاءوه؛ فقد جاءوا من خصّه الله برسالته، وجعله سفيرا بينه، وبين خلقه، ومن كان كذلك فإنّ الله تعالى لا يردّ شفاعته، فلهذا السبب عدل إلى طريقة الالتفات من الخطاب إلى لفظ الغيبة، فلم يقل: واستغفرت لهم، وإنّما قال: **﴿وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ﴾**))[١٠٧]، فالالتفات موجهٌ في لفظ المخاطب وهو قوله: **﴿جاؤُكَ﴾** ، وموجه في لفظ الغائب في قوله: **﴿وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ﴾** ، فعدل عن الخطاب ولم يقل استغفرتَ؛ تعظيما لاستغفار رسوله –صلى الله عليه وآله وسلم–، وأشار إليه أبو الطيب الحسيني بقوله: ((وإنما قال (واستغفر لهم الرسول) على طريقة الالتفات لقصد التفخيم لشأن الرسول –صلى الله عليه وسلم– وتعظيماً لاستغفاره وإجلالاً للمجيء إليه (لوجدوا الله تواباً رحيماً) أي كثير التوبة عليهم والرحمة لهم))[١٠٨]، فالالتفات دلَّ على معنيين: الأول: تعظيما لمقام النبي واستغفاره، والثاني: قبول الاستغفار.

ومن الالتفات من الغائب إلى الحاضر، قوله تعالى: ﴿وَقالَ اللهُ لا تَتَّخِذُوا إِلـهَيْنِ اِثْنَيْنِ إِنَّما هُوَ إِلـهٌ واحِدٌ فَإِيّايَ فَارْهَبُونِ﴾ [النحل: ٥١]، قال الدُّرَّة: ((﴿فَإِيّايَ فَارْهَبُونِ﴾ أي: فخافوني، والرّهب: خوف من حزن، واضطراب، وإنما نقل الكلام من الغيبة إلى الحضور، وهو من طريق الالتفات؛ لأنه أبلغ في الترهيب من قوله: فإياه فارهبوا، فهو من بديع الكلام، وبليغه. وفي تقديم الضمير حصر، فالمعنى: لا يرهب الخلق إلا منه، ولا يرجون إلا كرمه، وفضله، وإحسانه))[١٠٩]، فخطاب الغائب: (فإياه فارهبوا)، وخطاب الحاضر، قوله: ﴿فَإِيّايَ فَارْهَبُونِ﴾ فحصر الخطاب في الرهبة بهذا الالتفات بشكل بليغ؛ لأنه عدل من الغيبة إلى الحضور وهو أكثير إبلاغ في أداء المعنى، وقال الزمخشري: ((نقل للكلام عن الغيبة إلى التكلم، وجاز لأنّ الغالب هو المتكلم، وهو من طريقة الالتفات، وهو أبلغ في الترهيب من قوله: وإياه فارهبوه، ومن أن يجيء ما قبله على لفظ المتكلم))[١١٠]، فالالتفات حدثَ في ضميرِ الغائبِ (إيَّاه) إلى ضميرِ المتكلِّمِ (إيَّاي)؛ لتأكيد الرهبة في نفوس المخاطَبين، وقال النيسابوري: ((لما قرر وحدته وأنه يجب أن يخص بالرهبة منه والرغبة إليه ذكر أن الكل ملكه))[١١١]، أي: كل شيء ملكه، فوظَّف الالتفات من الغائب إلى الحاضر لفائدة عظيمة؛ وكل سياق له خصوصيته؛ فالرهبة منه، والرغبة إليه، في السياقات القرآنية الكريمة عامة، إلا أنَّ النهي عن تعدد الآلهة، والحصر في عبادة إله واحد، والالتفات جاء مكملا ليدل على تأكيد الرهبة، وألَّا تكون إلَّا منه عظم شأنه.

ومن الالتفات ما يكون لغرض بلاغي، وغير بلاغي، فالبلاغي تكون الفائدة منه استحضار الصورة التي جرى عليها الفعل وكأن السامع يشاهدها، وأمّا غير البلاغي فتكون الفائدة منه التجديد والاستمرار[١١٢]، فمثال الأول، قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النّارِ يَقُولُونَ يا لَيْتَنا أَطَعْنَا اللهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولا ۝ وَقالُوا رَبَّنا إِنّا أَطَعْنا سادَتَنا وَكُبَراءَنا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلا﴾ [الأحزاب: ٦٦-٦٧]، إذ قال: ((﴿وَقالُوا﴾ أي:

الضعفاء الذين اتبعوا الأقوياء، وهو معطوف على: ﴿يَقُولُونَ﴾ ، والعدول إلى الماضي، للإشعار بأن قولهم هذا ليس مستمرا، كقولهم السابق؛ بل هو ضرب اعتذار، أرادوا به ضربا من التشفي بمضاعفة عذاب الذين ألقوهم في تلك الورطة))[١١٣]، فالالتفات موجه من الفعل المضارع في قوله: ﴿يَقُولُونَ﴾ ، إلى الفعل الماضي في قوله: ﴿وَقَالُوا﴾ ، وقال الألوسي به: ((وَقالُوا عطف على يَقُولُونَ والعدول إلى صيغة الماضي للإشعار بأن قولهم هذا ليس مستمرا كقولهم السابق بل هو ضرب اعتذار أرادوا به ضربا من التشفي بمضاعفة عذاب الذين أوردوهم هذا المورد الوخيم وألقوهم في ذلك العذاب الأليم وإن علموا عدم قبوله في حق خلاصهم بما هم فيه))[١١٤]، فالالتفات من الفعل المضارع إلى الماضي ليس لدلالة الاستمرار؛ كما هو الحال في الفعل المضارع؛ وإنما؛ لتقوية الاعتذار، بدليل ما أطلق في وصفهم بـ ﴿أَطَعْنَا سادَتَنَا وَكُبَراءَنَا﴾ ، وذكره قال الدُّرَّة: ((والتعبير عنهم بعنوان السيادة، والكبراء؛ لتقوية الاعتذار، وإلا فهم في مقام التحقير، والإهانة))[١١٥]، فيكون هذا الالتفات ليس لغرض الاستمرار الذي قد يفهم من اللفظ، بل لتصوَّر الحالة عقليا التي هم فيها.

ثانيًا – الاحتباك: الاحتباك في اللغة يدل على شدة إحكام الشيء؛ منه قوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ﴾ [الذاريات: ٧]، أي: ذات الخَلقِ المحكم والحسن[١١٦]، وفي الاصطلاح يعني: ((الحذف من الأوائل لدلالة الأواخر، ومن الأواخر لدلالة الأوائل يُسمَّى "الاحْتِبَاكَ" إذا اجتمع الحذفان معاً، وله في القرآن نظائر، وهو من إبداعات القرآن وعناصر إعجازه))[١١٧]، فالاحتباك هو أن يحذف من الأول؛ بدلالة الثاني عليه، وأن يحذف من الثاني؛ بدلالة الأول عليه، والاحتباك لا يتعلق بإيثار الألفاظ أو الجمل على غيرها؛ وإنَّما آثرناه هنا؛ لأنه فيه سبب وبيان علة، أي: بسبب الأول ولأجله حذف من الثاني، وبسبب الثاني ولأجله حذف من الأول. وقد أمعن الشيخ الدُّرَّة لهذا النوع من الإعجاز القرآني العظيم، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿...وَلَهُنَّ مِثْلُ

الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٢٨]، إذ قال: ((وفي هذه الجملة إيجاز، وإبداع لا يخفى، فقد حذف من الأول بقرينة الثاني، ومن الثاني بقرينة الأول. والمعنى: ولهنّ على الرّجال من الحقوق، مثل الذي للرّجال عليهنّ من الحقوق))[١١٨]، وقال به الألوسي: ((فيه صنعة الاحتباك، ولا يخفى لطفه فيما بين الزوج والزوجة حيث حذف في الأول بقرينة الثاني، وفي الثاني بقرينة الأول، كأنه قيل: ولهنّ عليهم مثل الذي لهم عليهنّ، والمراد- بالمماثلة- المماثلة في الوجوب- لا في جنس الفعل- فلا يجب عليه إذا غسلت ثيابه أو خبزت له أن يفعل لها مثل ذلك، ولكن يقابله بما يليق بالرجال))[١١٩]، فالاحتباك يشير إلى تبادل اللطف وتجنب الأذى بين الزوجين، ولا يجوز لأحدهما أن يؤذي الآخر في حالة الخلاف؛ لأنَّ الأمر يدور حول ذلك عن طريق الاحتباك؛ لأن النساء لهن حقوق من الرجال مثل الذي للرجال لها حقوق من النساء.

ونحوه قوله تعالى: **﴿فَأَمّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوازِينُهُ ۝ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ راضِيَةٍ ۝ وَأَمّا مَنْ خَفَّتْ مَوازِينُهُ ۝ فَأُمُّهُ هاوِيَةٌ﴾** [القارعة: ٦-٧-٨]، إذ قال: ((حذف من الأول: (فأمه الجنة) وذكر فيها: {فِي عِيشَةٍ راضِيَةٍ} وحذف من الآية الثانية: (فهو في عيشة ساخطة) وذكر: **﴿فَأُمُّهُ هاوِيَةٌ﴾** فحذف من كل ما أثبته في الآخر))[١٢٠]، وتبعه الهروي بقوله: ((فالآية من الاحتباك، ذكر العيشة أولًا دليلًا على حذفها ثانيًا وذكر الأم ثانيًا دليلًا على حذفها أولًا، والهاوية اسم من أسماء جهنم))[١٢١]، ولا شك مطلقا من كان في الجنة هو في عيشة راضية، ولا يعقل من يكون في الجنة وهو في عيشة غير راضية، ومن كان في جهنم كيف تكون عيشته؟؟، ولو قال سبحانه وتعالى: "أما من ثقلت موازينه، فأمه الجنة وهو في عيشة راضية، وأما من خفت موازينه، فهو في عيشة ساخطة فأمه هاوية"، لذهب منتهى الجمال، واختلف المعنى؛ لأنه سوف يكون من في الجنة من هو راض وغير راض، ومن في النار من هو ساخط وغير ساخط،

فحذف الأول بدليل الثاني، وذكر الثاني بدليل الأول؛ لأجل غاية عظيمة!؛ لأنه من كان في الجنة كان في عيشة راضية من غير أن يذكر الجنة، ومن كان في الهاوية كان في عيشة ساخطة من غير ذكر تلك العيشة.

نَتَائِـــجُ البَحْـــثِ

أولًا – إنَّ الشيخ الدرة على علم بدقة التعبير القرآني في استعمال الأسماء والأفعال والحروف، فكل لفظة جاءت متناغمة مع سياقها القرآني العظيم، وقد فسرها بناء على الظروف المحيطة بالنص، معتمدا في تعليله على آيات قرآنية وروايات.

ثانيًا – أن الحذف في موطن والذكر في أخر يعد ضرب من الاتساع الدلالي؛ فهو يثري السياق بإيحاءات ضمنية متنوعة، وهذا الأمر يعود إلى الإعجاز القرآني الذي عني به الدرة ولم يغفل عنه.

ثالثًا – اختلفت دلالة التقديم والتأخير وكانت كل منهما مناسبة للغرض والمقام، وكان الدرة يسير على خطى من سبقه في مواضع، وفي أخرى لم يكن مجرد ناقل.

رابعًا – عني الدرة بدلالة التنكير والتعريف ولم يغب عن ذهنه أغراضهما الدلالية، وقد يشترك كل من التعريف والتنكير دلاليا مع الآخر.

خامسًا – كان للالتفات والاحتباك أثر بالغ في دلالة السياق، وقد اهتم الدرة بهذا النوع وأشار إليه في مواطن عديدة في تفسيره.

هَوَامِـــــشُ البَحْـــــثِ:

ـ ينظر: التعبير القرآني: (٢٢) .(١)

ـ تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه: (٤١٣/١) .(٢)

ـ تفسير الألوسي (روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني): (٤٤٥/١٥) .(٣)

ـ تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه: (٢٩/٢) .(٤)

ـ ينظر: درج الدرر في تفسير الآي والسور: (٣٨٢/١) .(٥)

ـ تفسير الرازي (مفاتيح الغيب): (١٦١/٧) .(٦)

ـ تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه: (٨٨/٢) .(٧)

ـ التفسير البسيط: (٢٥٠/٥) .(٨)

ـ ينظر: الوافي، للفيض الكاشاني: (٨٢٣/٥) .(٩)

ـ تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه: (٢٤٧/١٠) ، وينظر: بحار الأنوار: (٣٥/٦٠) .(١٠)

ـ تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه: (٢٧٥/١٠) ، وينظر: تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن): (٦١/١٩) .(١١)

ـ ينظر: تفسير الثعالبي (الجواهر الحسان في تفسير القرآن): (٥٠٠/٥) .(١٢)

ـ ينظر: البحر المديد في تفسير القرآن المجيد: (١٦٣/٧) ، والتفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج: (٢٢١/٢٩) .(١٣)

ـ تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه: (٢٥٧/١) .(١٤)

ـ معاني القرآن وإعرابه للزجاج: (١٧٧/١) .(١٥)

ـ تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه: (٦٧/٢) .(١٦)

ـ ينظر: معاني القرآن للنحاس: (٣٨٤/١) .(١٧)

ـ تفسير المظهري: (٣٨/٢) .(١٨)

ـ تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه: (٩٩/٩) .(١٩)

ـ تفسير الرازي (مفاتيح الغيب): (٥٥/٢٨) .(٢٠)

ـ تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه: (٤٤٦/١٠) .(٢١)

ـ ينظر: تفسير الثعالبي (الجواهر الحسان في تفسير القرآن): (٥٥٢/٥) .(٢٢)

ـ تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن): (٢١٣/١٩) .(٢٣)

ـ تفسير مبهمات القرآن (الموسوم بصلة الجمع وعائد التذييل لموصول كتابي الإعلال والتكميل): (٦٧٧/٢ – ٦٧٨) .(٢٤)

ـ ينظر: البرهان في تفسير القرآن: (٢٤٣/٢) .(٢٥)

ـ ينظر: التعبير القرآني: (٢٢) .(٢٦)

ـ تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه: (٢٤٩/٣) .(٢٧)

ـ تفسير الماوردي (النكت والعيون): (٩٥/٢) .(٢٨)

ـ تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه: (٣٣٧/٣) .(٢٩)

ـ ينظر: تفسير السمعاني: (١٢٢/٢) .(٣٠)

ـ ينظر: تفسير البغوي (معالم التنزيل في تفسير القرآن): (١٦٥/٣) .(٣١)

ـ ينظر: لسان العرب (وهب): (٨٠٣/١) .(٣٢)

ـ التفسير القرآني للقرآن: (٢٢٨/٤) .(٣٣)

ـ تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه: (٧٩/٨) .(٣٤)

ـ التعريفات: (٧) .(٣٥)

ـ ينظر: المحكم والمحيط الأعظم (هرب): (٣٠٧/٤) .(٣٦)

ـ ينظر: تفسير ابن جزي (التسهيل لعلوم التنزيل): (١٩٧/٢) ، (٣٧)

ـ تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه: (١٩٩/٩) .(٣٨)

ـ تفسير الزمخشري (الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل): (٣٧٧/٤) .(٣٩)

ـ ينظر للاستزادة لا الحصر: (٤٠١/٨) ، (٧٤٠/١٠) .(٤٠)

ـ ينظر: التعبير القرآني: (٧٥) .(٤١)

ـ تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه: (٥٦٥/٤) .(٤٢)

ـ تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن: (٣٦٩/١٣) .(٤٣)

ـ تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه: (٢٢/٧) .(٤٤)

ـ تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه: (٣٤٤/٩) .(٤٥)

ـ تفسير الرازي (مفاتيح الغيب): (٢٨٠/٢٩) .(٤٦)

ـ ينظر: الخصائص: (٣٦٢/٢) .(٤٧)

ـ دلائل الإعجاز: (٧٦ – ٧٧).(٤٨)

ـ ينظر: المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: (٣٥/٢) .(٤٩)

ـ ينظر: التعبير القرآني، لفاضل صالح السامرائي: (٤٩) .(٥٠)

ـ ينظر: المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: (٣٥/٢) ، والتعبير القرآني : (٤٩) . (٥١)

ـ ينظر: البلاغة والتطبيق، لأحمد مطلوب: (١٤٨) .(٥٢)

ـ ينظر: التعبير القرآني: (٤٩) .(٥٣)

ـ تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه: (٢٣/١) .(٥٤)

ـ تفسير ابن عطية (المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز): (٧٢/١) .(٥٥)

ـ تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه: (٢٤٣/١) .(٥٦)

ـ ينظر: البحر المحيط في التفسير: (٤٨٣/١) .(٥٧)

ـ تفسير الألوسي (روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني): (٣١٨/١) .(٥٨)

ـ تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه: (٥٧٧/٥) .(٥٩)

ـ ينظر: البلاغة العربية، لعبد الرحمن الدمشقي: (٣٨٤/١) .(٦٠)

ـ ينظر: تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن): (٤٨٦/١٨) .(٦١)

ـ تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه: (٢٩٧/٧) .(٦٢)

ـ ينظر: البحر المحيط في التفسير: (٣٩٧/٨) .(٦٣)

ـ تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه: (٢٣٣/٩) .(٦٤)

ـ ينظر: تفسير الزمخشري (الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل): (٣٩٣/٤).(٦٥)

ـ تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه: (٦٤٠/٩) .(٦٦)

ـ تفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج لوهبة الزحيلي: (١٢٦/٢٨) .(٦٧)

ـ ينظر: تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه: (٢٦٦/٦) .(٦٨)

ـ تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه: (٥١٥/٦) .(٦٩)

ـ تفسير الألوسي (روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني) (٤٤/١٠) .(٧٠)

ـ ينظر للاستزادة لا الحصر:
(٣٩٣/١)،(٣٩٨/٤)،(٤٧٢/٤)،(٧٣٩/٤)،(٥٣٥/٧)،(٦١٦/٧)،(٢٢٧/١٠)،(٥٦٦/١٠)
(٧١).

ـ ينظر: التعبير القرآني: (٥١ –٥٣) .(٧٢)

ـ تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه: (٣٢٤/١) .(٧٣)

ـ التيسير في التفسير: (٤٦٧/٢ –٤٦٨) (٧٤)

ـ فتح البيان في مقاصد القرآن، لأبي الطيب الحسيني: (٢٨٨/١) .(٧٥)

ـ تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه: (١١/٢) .(٧٦)

ـ تفسير البيضاوي (أنوار التنزيل وأسرار التأويل): (٦/٢) .(٧٧)

ـ تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه: (٣٨٤/٢) .(٧٨)

ـ زهرة التفاسير: (١٦٠٦/٣) .(٧٩)

ـ تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه: (١٠٠/٣) .(٨٠)

ـ ينظر: لباب التفاسير، للكرماني: (١٦٨) ، وفتح البيان في مقاصد القرآن: (٤١٦/٣)
(٨١).

ـ تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه: (٦٢١/٣) .(٨٢)

ـ ينظر: إعراب القرآن وبيانه: (٤٥١/٣) .(٨٣)

ـ تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه: (١٠٥/٣) .(٨٤)

(٨٥) ـ ينظر للاستزادة لا الحصر:
(٣٧٤/١)،(٤٣٤/١)،(٥٢٣/١)،(٦٦٥/١)،(٢٣٤/٣)،(١٧/٤)،(٣٣٩/٤)،(٣٦٠/٤)،(٥/
٢٣٤)،
(٣٢٦/٥)،(٢٨٣/٦)،(١٦٠/٧)،(١٨٥/٧)،(٢٤٠/٨)،(٣٧٥/٨)،(٥٥٥/٨)(٣٦/٩)،(٩/
١٢٧)،(٤١٣/٩)،(١٣٠/١٠) .

ـ المقتضب: (٢٧٦/٤) .(٨٦)

ـ الأصول في النحو: (١٤٨/١) .(٨٧)

ـ ينظر: المرتجل في شرح الجمل، لابن الخشاب: (٢٧٧)، وشرح المفصل، لابن يعيش:
(١٦٥/١)، وارتشاف الضرب: (٩٠٧/٢) .(٨٨)

ـ ينظر: معاني النحو: (٣٧/١ – ٣٨) .(٨٩)

ـ تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه: (٥٨٣/٢) .(٩٠)

ـ تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه: (٦٤٠/٧) .(٩١)

ـ ينظر جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع: (١٢١) .(٩٢)

ـ ينظر: النظم البلاغي بين النظرية والتطبيق: (٢٧١) .(٩٣)

ـ المقتضب: (١٨٦/٣) .(٩٤)

ـ رسالة الحدود: (٦٨) .(٩٥)

ـ ينظر: معاني النحو: (٣٨/١) .(٩٦)

ـ ينظر: مباحث في علم القرآن، لمناع بن خليل القطان: (٢٠٣) .(٩٧)

ـ تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه: (٤٦١/٦) .(٩٨)

ـ تفسير البيضاوي (أنوار التنزيل وأسرار التأويل): (١١٩/٤) .(٩٩)

ـ ينظر: روح البيان: (١٩٥/٦) .(١٠٠)

ـ تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه: (١٥٥/٧) .(١٠١)

ـ ينظر: تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن: (٣٨٧/٢١) .(١٠٢)

ـ ينظر للاستزادة لا الحصر:

(٤١٢/١)،(٢٥٠/٢)،(٦٠٤/٣)،(٢٥٤/٥)،(٧٠٠/٥)،(١٣٨/٩)،(١١٨/١٠)،(٤٧٩/١٠) .(١٠٣)

ـ ينظر: الإيضاح في علم البلاغة: (٨٥/٢) .(١٠٤)

ـ المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: (٣/٢) .(١٠٥)

ـ ينظر المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: (٣/٢ ، ١١ ، ١٢) ، والواضح في البلاغة العربية: (١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٦٩) .(١٠٦)

ـ تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه: (٥١٤/٢) .(١٠٧)

ـ فتح البيان في مقاصد القرآن: (١٦٦/٣) .(١٠٨)

ـ تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه: (٢٠٢/٥) .(١٠٩)

ـ تفسير الزمخشري (الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل): (٦١٠/٢) . (١١٠)

ـ تفسير النيسابوري (غرائب القرآن ورغائب الفرقان): (٢٦٩/٤) .(١١١)

ـ ينظر: المثال السائر في أدب الكاتب والشاعر: (١٣/٢) ، والواضح في البلاغة العربية: (١٦٩) .(١١٢)

ـ تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه: (٥٤٢/٧) .(١١٣)

ـ تفسير الألوسي (روح المعاني في تفسير القرآن الكريم والسبع المثاني): (٢٦٨/١١) .(١١٤)

ـ تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه: (٥٤٢/٧) . (١١٥)

ـ ينظر: مقاييس اللغة (حَبَك): (١٣٠/٢) .(١١٦)

ـ البلاغة العربية: (٣٤٧/١) .(١١٧)

ـ تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه: (٥٣٦/١) .(١١٨)

ـ تفسير الألوسي (روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني): (٥٢٩/١) .(١١٩)

ـ تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه: (٧٠٩/١٠) .(١٢٠)

ـ تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن: (٢٧٧/٣٢) .(١٢١)

المَصَـــادِرُ وَالمَرَاجِـــعُ

القرآن الكريم

▪ ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

▪ إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت١٤٠٣هـ)، الناشر: دار الإرشاد للشئون الجامعية-حمص-سورية، دار اليمامة-دمشق-بيروت، ودار ابن كثير-دمشق-بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤١٥هـ.

▪ الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت٣١٦هـ)، المحقق: عبد الحسين الفتلي، الناشر: مؤسسة الرسالة، لبنان - بيروت.

▪ الإيضاح في علوم البلاغة، محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزويني الشافعي، المعروف بخطيب دمشق (ت٧٣٩هـ)، المحقق: محمد عبد المنعم خفاجي، الناشر: دار الجيل - بيروت، الطبعة: الثالثة.

▪ البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، المحقق: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة: ١٤٢٠هـ.

▪ البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (ت١٢٢٤هـ)، المحقق: أحمد عبد الله القرشي رسلان، الناشر: الدكتور حسن عباس زكي - القاهرة، الطبعة: ١٤١٩هـ.

▪ البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت٧٩٤هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة: الأولى، ١٣٧٦هـ-١٩٥٧م، الناشر: دار إحياء الكتب العربية.

▪ البلاغة العربية، عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي (ت١٤٢٥هـ)، الناشر: دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.

▪ بحار الأنوار، العلامة المجلسي (ت١١١١هـ)، الطبعة: الثانية المصححة، سنة الطبع: ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، الناشر: مؤسسة الوفاء بيروت – لبنان.

▪ البلاغة والتطبيق، الدكتور أحمد مطلوب، والدكتور كامل حسن البصير، الطبعة الأولى، بيروت – لبنان.

▪ التعبير القرآني، فاضل صالح السامرائي، الناشر: عمان – دار عمار، الطبعة الثاني ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

▪ التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

▪ التفسير البسيط، المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت٤٦٨هـ)، المحقق: رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، الناشر: عمادة البحث العلمي – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ.

▪ التفسير القرآني للقرآن، عبد الكريم يونس الخطيب (ت: بعد ١٣٩٠هـ)، الناشر: دار الفكر العربي-القاهرة

▪ التفسير المظهري، محمد ثناء الله، المحقق: غلام نبي التونسي، الناشر: مكتبة الرشدية – الباكستان، الطبعة: ١٤١٢هـ.

▪ التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، وهبة الزحيلي، الناشر: دار الفكر دمشق – سوريا، دار الفكر المعاصر بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ-١٩٩١م.

▪ التيسير في التفسير، نجم الدين عمر بن محمد بن أحمد النسفي الحنفي (ت٥٣٧هـ)، المحقق: ماهر أديب حبوش، وآخرون، الناشر: دار اللباب للدراسات وتحقيق التراث، أسطنبول – تركيا، الطبعة: الأولى، ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م.

▪ الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت٣٩٢هـ)، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: الرابعة.

▪ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

▪ الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ)، مع الكتاب حاشية (الانتصاف فيما تضمنه الكشاف) لابن المنير الإسكندري (ت٦٨٣هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت الطبعة: الثالثة – ١٤٠٧هـ.

▪ المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، الجزري، أبو الفتح، ضياء الدين، المعروف بابن الأثير الكاتب (ت٦٣٧هـ)، المحقق: محمد محي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية للطباعة والنشر – بيروت عام النشر: ١٤٢٠هـ.

▪ المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت٥٤٢هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى – ١٤٢٢هـ.

▪ المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت٤٥٨هـ)، المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

▪ المرتجل في شرح الجمل لابن الخشاب، أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد ابن الخشاب (٤٩٢-٥٦٧هـ)، تحقيق ودراسة: علي حيدر (أمين مكتبة مجمع اللغة العربية بدمشق)، الطبعة: دمشق، ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م.

▪ المقتضب، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت٢٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الخالق عظيمة، الناشر: عالم الكتب. – بيروت.

▪ الواضح في البلاغة العربية -المعاني-البيان البديع-، محمد زرقان الفرخ، دار وهبة هدى، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.

▪ الوافي، الفيض الكاشاني (ت١٠٩١هـ)، تحقيق وتصحيح وتعليق: ضياء الدين الحسيني العلامة الأصفهاني، الطبعة: الأولى سنة الطبع: ١٤٠٦هـ، المطبعة: طباعة أفست نشاط أصفهان، الناشر: مكتبة الامام أمير المؤمنين علي -عليه السلام- العامة - أصفهان.

▪ تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، تحقيق: جماعة من المختصين، من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت- المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، أعوام النشر: ١٣٨٥-١٤٢٢هـ-١٩٦٥-٢٠٠١م.

▪ تفسير ابن جزي التسهيل لعلوم التنزيل، المؤلف: أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (ت٧٤١هـ)، المحقق: الدكتور عبد الله الخالدي، الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٦هـ.

▪ تفسير الألوسي روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت١٢٧٠هـ)، المحقق: علي عبد الباري عطية، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.

▪ تفسير البغوي معالم التنزيل في تفسير القرآن، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت٥١٠هـ)، المحقق: محمد عبد الله النمر- عثمان جمعة ضميرية-سليمان مسلم الحرش، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

▪ تفسير البيضاوي أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت٦٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٨هـ.

▪ تفسير الثعالبي، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، المؤلف: أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (ت٨٧٥هـ)، المحقق: الشيخ محمد علي

معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٨هـ.

▪ تفسير الرازي مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت٦٠٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤٢٠هـ.

▪ جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)، تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر، د. عبد السند حسن يمامة، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

▪ تفسير القرآن، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت ٤٨٩هـ)، المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، الناشر: دار الوطن، الرياض – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

▪ الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م.

▪ تفسير الماوردي النكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت٤٥٠هـ)، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، الناشر: دار الكتب العلمية-بيروت لبنان.

▪ تفسير النيسابوري غرائب القرآن ورغائب الفرقان، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (ت٨٥٠هـ)، المحقق: الشيخ زكريا عميرات، الناشر: دار الكتب العلميه – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٦هـ.

▪ تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي (ت١٤٤هـ)، إشراف ومراجعة: الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي، الناشر: دار طوق النجاة، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.

▪ تفسير مبهمات القرآن، الموسوم بصلة الجمع وعائد التذييل لموصول كتابي الإعلام والتكميل، أبو عبد الله محمد بن علي البلنسي (ت٧٨٢هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور حنيف بن حسن القاسمي، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ-١٩٩١م.

▪ جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (ت١٣٦٢هـ)، ضبط وتدقيق وتوثيق: د. يوسف الصميلي، الناشر: المكتبة العصرية، بيروت.

▪ درج الدرر في تفسير الآي والسور، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (ت٤٧١هـ)، تحقيق: القسم الأول: طلعت صلاح الفرحان، والقسم الثاني محمد أديب شكور أمرير، الناشر: دار الفكر-عمان، الأردن، الطبعة: الأولى١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

▪ دلائل الإعجاز في علم المعاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (ت٤٧١هـ)، المحقق: د. عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى،١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

▪ رسالة الحدود، علي بن عيسى بن علي بن عبد الله، أبو الحسن الرماني المعتزلي (ت٣٨٤هـ)، المحقق: إبراهيم السامرائي، الناشر: دار الفكر – عمان.

▪ روح البيان، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي، المولى أبو الفداء (ت١١٢٧هـ)، الناشر: دار الفكر – بيروت.

▪ زهرة التفاسير، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (ت١٣٩٤هـ)، دار النشر: دار الفكر العربي.

▪ شرح المفصل للزمخشري، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت٦٤٣هـ)، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

▪ فتحُ البيان في مقاصد القرآن، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت١٣٠٧هـ)، تقديم ومراجعة: عَبد

الله بن إبراهيم الأنصَاري، الناشر: المَكتبة العصريَّة، صَيدَا – بَيروت، عام النشر: ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

▪ لباب التفاسير، أبو القاسم محمود بن حمزة الكرماني، (ت: بعد٥٣١هـ)، التحقيق: أربع رسائل دكتوراة بقسم القرآن وعلومه بكلية أصول الدين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

▪ لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت٧١١هـ) ومعه الحواشي، لليازجي وجماعة من اللغويين، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة الثالثة-١٤١٤هـ.

▪ مباحث في علوم القرآن، المؤلف: مناع بن خليل القطان (ت١٤٢٠هـ)، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة: الطبعة الثالثة ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

▪ معاني القرآن وإعرابه، المؤلف: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت٣١١هـ)، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، الناشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

▪ معاني القرآن، أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد (ت٣٣٨هـ)، المحقق: محمد علي الصابوني، الناشر: جامعة أم القرى-مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩.

▪ معاني النحو، الدكتور فاضل صالح السامرائي، الناشر: مؤسسة التأريخ العربي، الطبعة الأولى ١٤٣٤هـ.

▪ معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، المحقق: أ.د. محمد إبراهيم عبادة، الناشر: مكتبة الآداب – القاهرة – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.

▪ معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

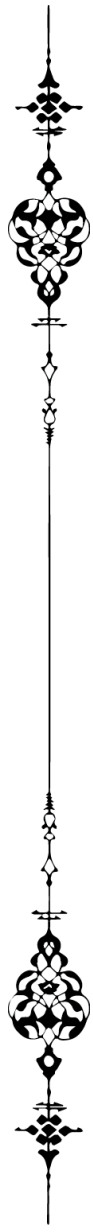

JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University - Holy Najaf - Iraq

Jumada Al-Thani 1446 A.H. - December 2024 A.D.

Eighth year
No.24

ISSN
2304-9308

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق - النجف الأشرف